الصلاة على النبي ﷺ
قول أُبي بن كعب له عليه السلام
أجعل لك صلاتي كلها

أخرج أحمد وابن منيع والرُّوياني والحاكم والبيهقي في شُعَب الإيمان وسعيد بن منصور وعبد بن حُمَيد عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا ذهبَ ثلثا الليل قام فقال: «يا أيها النَّاسُ اذْكُرُوا الله، اذْكُرُوا اللّه، جاءت الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرَّادِفَةُ[1] جاء المَوْتُ بما فيه» قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليكَ، فكم أجعلُ لكَ من صَلاتي؟ قال: «ما شِئْتَ» قلت: الربع؟ قال: «ما شِئْتَ، فإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيرٌ» قلت: فالنصفُ؟ قال: «ما شِئْتَ، وَإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيرٌ» قلت: فالثلثين؟ قال: «ما شِئْتَ، وَإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيرٌ» قلت: أجعلُ لك صلاتي كلها، قال: «إذاً تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لكَ ذَنْبُكَ» كذا في الكنز (١/ ٢١٥) وقال لرواية ابن منيع: حسن. وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح وصحّحه الحاكم كما في الترغيب (٣/ ١٦١). وأخرجه الطبراني بإسناد حسن كما في الترغيب (٣/ ١٦١) وأبو نُعَيم كما في الكنز (١/ ٢١٥) عن حبان بن منقذ مختصراً مقتصراً على آخره.

قصته عليه السلام مع ابن عوف
وقوله في فضل الصلاة عليه

أخرج أبو يعلى ـ واللفظ له ـ وابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: كان لا يفارقُ رسولَ الله ﷺ منا خمسةٌ أو أربعةٌ من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه[2] من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجئته وقد خرجَ فاتبعته فدخلَ حائطاً[3] من حِيطان الأشراف[4]، فَصَلّى فَسَجَدَ فأطالَ السُّجودَ فبكيتُ؛ وقلت: قَبَضَ اللّهُ رُوحَهُ، قال: فرفعَ رأسَهُ فدعاني فقال: «ما لَكَ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله أطلتَ السُّجودَ قلت: قَبَضَ اللّهُ رُوحَ رسوله لا أراه أبداً، قال: «سَجَدْتُ شُكْراً لِرَبِّي فيما أَبْلاني في أُمَّتِي، مَنْ صَلّى عليَّ صلاةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللّهُ له عَشْرَ حَسَناتٍ وَمحا عَنْهُ عَشْرَ سيئاتٍ». وأخرجه أحمد والحاكم عن

---

(١) الراجفة: النفخة الأولى، والرادفة: النفخة الثانية.

(٢) «ما ينوب الإنسان»: أي ما ينزل به من المهمات والحوادث. «النهاية» (٥/ ١٢٣).

(٣) «الحائط»: هو البستان من النخيل إذا كان عليه جدار. «النهاية» (١/ ٤٦٢).

(٤) «الأشراف»: جمع شريف. وهم رؤساء الأنصار.

عبد الرحمن بمعناه، وفي روايتهما: قال: فقال: «إنَّ جبريلَ عليه السلام قالَ لي: ألا أُبَشِّرُكَ، إنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ يقولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ». زاد في رواية: «فَسَجَدْتُ للهِ شُكْراً» قال الحاكم: صحيح، كذا في الترغيب (٣/ ١٥٥): وقال في روايتهما ـ أي أبي يَعْلى وابن أبي الدنيا ـ موسى بن عُبَيدة الربذيّ. وقال الهيثمي (١٠/ ١٦١) وهو ضعيف.

قوله عليه السلام في فضل الصلاة عليه

أخرج أحمد والنَّسائي عن أبي طلحة الأنصاريّ رضي الله عنه قال: أصبحَ رسولُ اللهِ ﷺ يَوْماً طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى في وجهه البِشْرُ[1] قالوا: يا رسولَ الله أصبحتَ اليومَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى في وَجْهِكَ البِشْرُ، قال: «أَجَلْ، أَتَاني آتٍ مِنْ رَبِّي عزَّ وَجَلَّ فقالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صلاةً كَتَبَ اللهُ له بها عَشْرَ حَسَناتٍ، وَمَحا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ، وَرَفَعَ له عَشْرَ دَرَجاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَها». وأخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني بنحوه. كذا في الترغيب (٣/ ١٥٧). وأخرجه أيضاً عبد الرزاق بنحوه، كما في الكنز (١/ ٢١٦). وللحديث طرق كثيرة وألفاظ مختلفة.

وأخرج الحاكم ـ وصحّحه عن كعب بن عُجْرَة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «احْضُرُوا المنبرَ» فَحَضَرْنا، فلما ارتقى درجةً قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين»، فلما نَزَلَ قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه، قال: «إنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لي فقالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قلت: آمين، فلما رَقِيتُ الثانية قال: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فقلتُ: آمين، فلما رقيتُ الثالثةَ قالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الكِبَرُ عِنْدَهُ أو أَحَدهُما فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ، قُلْتُ: آمين». وأخرجه ابن حِبَّان في صحيحه عن مالك بن الحُوَيرث، والبزّار والطبراني عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْديّ رضي الله عنه، وابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، كما في الترغيب (٣/ ١٦٦). وأخرج الطبراني أيضاً حديث كعب ورجاله ثقات كما قال الهيثمي، وحديث مالك وفيه عمران بن أبان وثّقهُ ابن حِبَّان وضعّفه غير واحد. ومن هذا الطريق أخرجه ابن حِبَّان كما قال الهيثمي (١٠/ ١٦٦).

---

(١) «البشر»: طلاقة الوجه وبشاشته.

قوله عليه السلام: أبخل الناس من ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ

أخرج ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: خرجتُ ذاتَ يوم فأتيتُ رسولَ الله ﷺ قال: «أَلاَ أُخبِرُكُم بِأبخَلِ النَّاسِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَذلكَ أَبْخَلُ النَّاسِ» كذا في الترغيب (٣/ ١٧٠).

تعليمه عليه السلام أصحابه كيف يصلون عليه

أخرج مالك وابن أبي شيبة ومسلم والأربعة إلا ابن ماجه وعبد الرزاق وعبد بن حُميد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ فجلسَ معنا في مجلس سَعْدِ بن عُبَادَة ـ رضي الله عنه ـ، فقال له بشير بن سَعْدٍ ـ وهو أبو النعمان بن بشير رضي الله عنهما ـ: أَمَرَنا اللهُ أن نصلّيَ عليكَ يا رسولَ الله، فكيفَ نُصَلِّي عليك يا رسولَ الله؟ فسكتَ رسولُ الله ﷺ حتى تَمَنَّينا أنه لم يسأله ثم قال: «قُولُوا: اللهمَّ صَلِّ عَلى محمدٍ وَعَلى آلِ محمدٍ كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، وَبارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ في العالمينَ، إنَّكَ حَمِيدٌ[1] مَجِيدٌ[2]، والسلامُ كما عَلِمْتُمْ» كذا في الكنز (١/ ٢١٧).

تعليم ابن مسعود كيفية الصلاة على النبي عليه السلام

أخرج ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بإسناد حسن قال: إذا صلّيتم على رسول الله ﷺ فأحسِنُوا الصلاة؛ فإنكم لا تدرون لعلَّ ذلك يُعْرَضُ عليه، قال: فقالوا له: فعلِّمنا، قال: قولوا: اللهمَّ اجعلْ صَلَواتِكَ وَرَحْمَتكَ وبركاتِكَ على سَيِّدِ المرسلين، وإمامِ المتقين، وخاتمِ النبيين، محمدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إمامِ الخيرِ، وقائدِ الخيرِ، ورسولِ الرحمة. اللهمَّ ابعثه مقاماً محموداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلونَ والآخرونَ، اللهمَّ صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ. اللهمَّ بارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ. كذا في الترغيب (٣/ ١٦٥). وقد تقدَّم ما كان عليٌّ رضي الله عنه يعلِّمهم من ألفاظها.

قول أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الصلاة على النبي عليه السلام

أخرج الخطيب والأصبهاني عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: الصَّلاة على النبيِّ ﷺ أمحَقُ للخطايا من الماء للنّار، والسلام على النبيِّ ﷺ أفضلُ من عتق الرقاب،

---

(١) «الحميد»: أي المحمود على كلّ حال. فعيل بمعنى فعول «النهاية» (١/ ٤٣٦).

(٢) «مجيد»: المجد في كلام العرب، الشرف الواسع. وقيل الكريم الفعال. «النهاية» (٤/ ٢٩٨).

وحبُ رسول الله ﷺ أفضلُ من عتق الأنفس ـ أو قال من ضرب السيف في سبيل الله عزَّ وجلَّ ـ كذا في الكنز (١/ ٢١٣).

وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: **إنَّ الدعاء موقوف بين السماء والأرض، ولا يصعدُ منه شيءٌ حتى تُصلِّي على نبيِّك ﷺ**. وعند ابن راهَوَيه بسند صحيح عن عمر قال: **ذُكر لي أنَّ الدعاء يكونُ بين السماء والأرض** ـ فذكر نحوه. وعند الرُّهاوي عنه قال: **الدعاء كلُّه يُحجَبُ دون السَّماء حتى يُصلَّى على النبيِّ ﷺ، فإذا جاءت الصلاة رُفع الدعاء**. وأخرجه الدَّيْلَمي وعبد القادر الرُّهاوي في الأربعين عن عمر مرفوعاً نحو سياق الترمذي وقال: روي عن عمر موقوفاً من قوله وهو أصحّ من المرفوع، وقال الحافظ العراقي: وهو إن كان موقوفاً عليه فمثله لا يقال من قبل الرأي وإنما هو أمر توقيفي، فحكمه حكم المرفوع كما صرَّح به جماعة من الأئمة أهل الحديث والأصول. كذا في الكنز (١/ ٢١٣).

قول علي وابن عباس رضي الله عنهما في الصلاة على النبي عليه السلام

أخرج الطبراني في الأوسط موقوفاً عن عليّ رضي الله عنه قال: **كلُّ دعاء محجوبٌ حتى يُصلَّى على محمد ﷺ**. قال المنذري في ترغيبه: رواته ثقات ورفعه بعضهم والموقوف أصح ـ اهـ. وأخرجه أيضاً البيهقي في شُعب الإيمان وعبيد الله العيشي في حديثه وعبد القادر الرُّهاوي في الأربعين، كما في الكنز (١/ ٢١٤). وأخرج البيهقي في شُعَب الإيمان عن علي قال: **من صلَّى على النبيِّ ﷺ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة وعلى وجهه من النور نور؛ يقول الناس: أيّ شيء كان يعمل هذا؟!** كذا في الكنز (١/ ٢١٤). وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **لا ينبغي الصلاة على أحد إلا النبيين**. كذا في الكنز (١/ ٢١٦). وعند الطبراني عنه قال: **لا ينبغي الصَّلاة من أحدٍ على أحدٍ إلا على النبيِّ ﷺ**. قال الهيثمي (١٠/ ١٦٧): رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح. انتهى.

الاستغفار(١)

قول ابن عمر في استغفاره عليه السلام في المجلس الواحد

أخرج أبو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **إن كنا لَنَعُدُّ لرسول الله**

---

(١) أصل الغَفْر: التَّغطية. والاستغفار: طلب المغفرة: وهي إلباس الله تعالى العفو للمذنبين. ومعنى: «الغفّار والغفور» المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. «النهاية» (٣/ ٣٧٣).